ملف الفصل الثالث: الأغراض الشعرية القديمة

ملاحظة: جاءت محاضرات هذا الفصل مركزة لأن جل المادة موجودة في الفصل الثاني خاصة محاضرة الأنواع الشعرية عبر العصور من الجاهلي إلى الحديث، فهناك ذكر للأغراض الشعرية وتحولاتها والأغراض الشعرية الجديدة...

المحاضرة السادسة: الأغراض الشعرية.

-مفهوم الغرض:

الغرض لغة: [1] هو الهدف والقصد والحاجة والبغية/ وهو حزام الرحل/ والضجر والملل والقلق/ والشوق/ تثني الجسم أو الغضن. والغرضة: التصدير للراحلة كالحزام للسرج/ غرض البعير: شدّه، وفي الحديث: لا تشد الرحال الغرض إلا إلى ثلاثة مساجد. والمغرض: رأس الكتف/ والغرْض: الملء والنقصان فهو من الأضداد/ الغريض: الطلع، والإغريض: الطلع والبرد.

أما الغرض اصطلاحا [2]: فيعني مجموع الموضوعات التي جاء فيها الشعر العربي، وقد اختلف النقاد في تسمياتها ولكن كلمة غرض كانت أكثر رواجا، نذكر منها: أغراض/أقسام/أركان/ أنواع/أصناف/ فنون.

آراء النقاد في الأغراض وتطورها: اختلف النقاد القدماء في تصنيفها فمنهم من اكتفى بالأغراض الأساسية الكبرى ومنهم من أشار إلى ما يتقاطع معها أو يتفرع عنها من أغراض، وأهم هذه التصنيفات:

1-صنفها **أبو تمام** (ت 231) في ديوان الحماسة في عشرة أغراض هي: الحماسة، المراثي، الأدب، النسيب، الهجاء، المديح والأضياف، الصفات، السير، الملح، مذمة النساء والاعتذار وأغفل العتاب.

2- أما **قدامة بن جعفر** (ت 337هـ) فأشار إلى أن أقسام المعاني الشعرية هي مما لا نهاية لعدده، واكتفى بذكر الأعلام من الأغراض أي أهمها وهي ما وجد الشعراء أكثر حَوْمًا عليه وهي: المديح، الهجاء، النسيب، الرثاء، الوصف، التشبيه.

3- ابن وهب (ت 335هـ) يرى أن للشعر فنونا كثيرة ولكن يجمعها في الأصل أصناف أربعة: المديح، الهجاء، الحكمة، واللهو، ثم يتفرع عن كل صنف من ذلك فنون، فيكون من المديح المراثي والافتخار والشكر واللطف في المسألة وغير ذلك مما أشبهه وقارب معناه، ويكون من الهجاء الذّم والعتاب والاستبطاء والتأنيب وما أشبه ذلك وجانسه، ويكون من الحكمة والأمثال والتزهيد والمواعظ وما شاكل ذلك، ويكون من اللهو، الغزل والطرد وصفه الخمرة والمجون [3]

4-وقسمها الفارابي إلى سبعة أغراض هي: الأهاجي، المدائح، المفاخرات، الألغاز، المضحكات، اللهو والوصفيات.

5-وقسمها بن رشيق إلى تسعة أغراض وقد سماها أيضا "أغراض الشعر" وهي: النسيب، المديح، الافتخار، الرثاء، الاقتضاء، والاستنجاز، العتاب، الوعيد، الإنذار، الهجاء، الاعتذار، ولكنه جعل الوصف مركز كل هذه الأغراض.

6- واكتفى الرماني (ت 384هـ) بخمسة أغراض هي: النسيب، المدح، الهجاء، الفخر، الوصف.

67- ومثله المرزباني (384هـ) الذي اكتفى بأربعة أغراض هي الأمهات أي الأغراض الرئيسية وهي: التهاني وما معها، التعازي وما معها، المدائح وما معها، والأهاجي وما معها.

8-حازم القرطاجني (608-684م) قسم أغراض الشعر تقسيما يراعي نتائج الأثر الحاصل للقصيدة وهو بسط النفوس أو قبضها، يقول: "فأمهات الطرق الشعرية أربع هي التهاني وما معها، والتعازي وما معها، والمدائح وما معها، والأهاجي وما معها، وأن كل ذلك راجع إلى ما الباعث عليه الارتياح وإلى ما الباعث إليه الاكتراث وإلى ما الباعث إليه الارتياح والاكتراث معا.

9-أما ابن خلدون (782-808): فسمى أغراض الشعر فنونا ومذاهب وحددها في غرضين أساسيين هما المدح والهجاء يقول: قوام الشعر كله نوعان مدح وهجاء [4]، وعنهما تتفرع كل الأغراض الشعرية.

وقد مثل الغرض معيارا لدراسة القصيدة وتقييمها والحكم عليها وبيان جودتها من رداءتها وتصنيفها إذ "يجب على من أراد جودة التصرف في المعاني وحسن المذهب في اجتلابها والحذف في تأليف بعضها إلى بعض أن يعرف أن للشعراء أغراض أول هي الباعثة على قول الشعر، وهي أمور تحدث عنها تأثرات وانفعالات النفوس لكون كل تلك الأمور مما يناسبها ويبسطها أو ينافرها ويقبضها أو لاجتماع البسط والقبض والمناسبة والمنافرة في الأمر من وجهين" [5].

لكل غرض ما يناسبه من المعاني: الغرض مفهوم نقدي يعني الموضوع أو الفكرة أو القضية التي يتناولها الشاعر بالوصف والتحليل والتدقيق، وقد عده

بعض النقاد موازيا لمفهوم الجنس الأدبي، ولكل غرض ما يناسبه من المعاني، فالشاعر مطالب بالإحاطة بالمعاني المناسبة لكل غرض، فالتهنئة مثلا تستدعي الأمور السارة، والرثاء يتطلب معاني الحزن والألم والتفجع، والهجاء يقتضي غلبة المهجو وإفحامه ووضعه عند حده وانكفاءه كالتحدي وذكر العيوب.

فمفهوم الغرض يقوم عل مبدأ المناسبة، مناسبة المقال للمقام وبالتالي مناسبته لأحوال المخاطبين ومن يتوجه إليهم الشاعر ويقصدهم. فالملوك والسادة مثلا يخاطبون بما يناسبهم من خطاب التفخيم والرفعة، وتخاطب العامة بما يناسبها من تبسيط، ويتخير الشعراء مثلا للمديح معاني المبالغة والتفخيم، وللرثاء معاني الحزن والتأسي والتصبر، وللفخر معاني القوة والاعتداد بالنفس وللغزل معاني الرقة واللطف واللين.

-والقصائد نوعان كما يرى حازم القرطاجني، قصائد بسيطة وهي التي تكون في غرض واحد رثاء صرفا أو مدحا صرفا أو أي غرض آخر من الأغراض المعروفة...، وقصائد مركبة وهي التي تشمل غرضين أو أكثر، مما يتطلب براعة الانتقال من غرض إلى آخر وهو ما أسماه "مذهب الإبداع في التخلص والاستطراد"، بحيث ينتقل الشاعر بأريحية وسهولة من غرض إلى آخر، من حسن المطلع أو الابتداء مثلا، إلى حسن التخلص للموضوع المركزي للقصيدة، إلى حسن الانتقال بين مكوناته وموضوعاته الفرعية، إلى حسن الاختتام، وقد مثلنا لذلك برائية الأخطل في مدح عبد الملك بن مروان لتعدد أغراضها وموضوعاتها وتنوعها، ففي المقدمة أكثر من موضوع، وفي متنها تعددت الأغراض وتنوعت [6].

المحاضرة السابعة: تطور الأغراض عبر العصور

أهم أغراض الشعر العربي:

من النقاد من أرجع كل الأغراض إلى باب واحد هو الوصف الذي نراه وسيلة تعبير وآلية يستعين بها الشاعر لتجسيد أفكاره وتصوراته مما يجعله دائم الحضور. ولكن بعض النقاد القدماء عدوه غرضا تتفرع عنه كل الأغراض، فيذهب مثلا صاحب "الحماسة البصرية" على بن أبي الفرج البصري (659هـ) الرأي نفسه الذي ذهب إليه أبو تمام بجعل الشعر كله في غرض واحد هو الوصف، يقول: "إن الشعر على اختلاف معانيه وأصوله ومبانيه ينقسم إلى نعوت وأوصاف، فما وصف به الإنسان من الشجاعة والشدة في الحرب والصبر في مواطنها سمي حماسة وبسالة، وما وصف به من حسب كريم وطيب محتد سمي مدحا وتقريظا وفخرا، وما أثنى عليه بشيء من ذلك ميتا يسمى رثاء وتأبينا، وما وصفت به أخلاقه المحمودة من حياء وعفة وإغضاء عن الفحشاء ومسامحة زلات الآلاء سمي أدبا، وما وصف به النساء من حسن وجمال وتعلق بهن سمي غزلا ونسيبا، وما وصف به في إيقاد النيران ونباح الكلاب سمي قرى وضيافة، وما وصف به من بجل وجبن وسوء خلق ونميمة سمي هجاء، وما وصفت به الأشياء على اختلاف أجناسها وأنواعها سمي نعتا ووصفا وملحا، وما ذكر من الإنابة إلى الله ورفض الدنيا سمي زهدا وعظة" [7].

ومن النقاد من أرجع كل أغراض الشعر إلى أصلين هما المدح والهجاء: "فإلى المدح يرجع الرثاء والافتخار والتشبيب وما تعلق بذلك من محمود الوصف كصفات الطلول والآثار والتشبيهات الحسان وكذلك تحسين الأخلاق كالأمثال والحكم والمواعظ والزهد في الدنيا والقناعة، والهجاء ضد ذلك كله، غير أن العتاب حال بين حالين، فهو طرف لكل واحد منهما، وكذلك الإغراء ليس بمدح ولا هجاء».[8] ولعل أهم هذه الأغراض الشعرية:

1-غرض الفخر: من أهم أغراض الشعر العربي القديم، يعتز فيه الشاعر بنفسه ومزاياه وأمجاده، ويتغنى بفضائل قبيلته ويبالغ في ذلك حتى يدعي أن ما هو عليه وقبيلته قد بلغ حد الكمال الذي فاق الآخرين. وقد كان لطبيعة المجتمع البدوي القبلي القائم على الحمية القبلية والأنفة والعزة والقوة والشجاعة دور في تقوية هذا الغرض، وعادة ما يبالغ الشعراء في تعداد المفاخر والأمجاد وعظيم المناقب الفردية والجماعية، ونفي النقائص والعيوب، من أشهر نماذج الفخر الفردي الذي يتغنى فيه الشاعر بأمجاده وأخلاقه وبطولاته ومحامده فخريات عنتر بن شداد، كقوله:

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك إن كنت جاهلة بما لم تعلمي
يخبرك من شهد الوقيعة أنني أغشى الوغى وأعف عند المغنم[9]

و مثل فخريات طرفة بن العبد الذي جمع من خصال الفتوة والبطولة والشاعرية في عز شبابه كقوله:

إذا القوم قالوا من فتى خلت أنني عنيت فلم أكسل ولم أتبلد
ولست بحلال التلاع مخافة ولكني متى يسترفد القوم أرفد
فإن تبغني في حلقة القوم تلقني وإن تقتنصني في الحوانيت تصطد[10]

ونراه يميل إلى الحكمة والحلم والعفة، فيقول:

لعمرك ما يخشى الخليط تفحشي عليه ولا أنأى على المتودد

وإني لأطفى الحرب بعد نشوبها وقد أوقدت للغي في كل موقد [11]

فهو يعدد جميل صفاته في غير تهور أو عصبية، بل هو فخر سيد كريم ينشر خصالا وأخلاقا إنسانية محمودة في ظل العصبيات القبلية والصراع وإشعال الحروب على أتفه الأشياء...

ولا بد من إشارة إلى فخر الشعراء الصعاليك ببطولاتهم الفردية ومغامراتهم الخاصة وأسلوبهم المتفرد في الحياة، ونمثل له بلامية الشنفرى، ومثل فخر حاتم الطائي بكرمه الذي استحوذ على كل ديوانه الشعري.

ومن نماذج الفخر القبلي معلقة عمرو بن كلثوم (فارس تغلب) التي كان الفخر موضوعها الرئيس، نذكر منه قوله:

ملأنا البر حتى ضاق عنا كذاك البحر نملأه سفينا

ورثنا المجد قد علمت معد نطاعن دونه حتى يبينا

ورثنا المجد عن كبر نزارا فأورثنا مآثرنا البنينا

وفتيانا يرون القتل مجدا وشيبا في الحروب مجربينا

ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين

بأنا النازلون بكل ثغر وأنا الضاربون إذا التقينا

وأنا المانعون إذا أردنا وأنا العاطفون إذا دعينا

ونشرب إن وردنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا

إذا بلغ الفطام لنا صبي تخر له الجبابر ساجدينا [12].

– ومن خصائص الفخر أنه لا ينفرد بالقصيدة فتخالطه أغراض أخرى (عدا معلقة عمرو بن كلثوم التي إن حذفت مقدمتها الطللية بقي الفخر فيها سيدا بما يزيد عن الثمانين بيتا.

– خروج الفخر عن المنطق والمعقول إلى المبالغات خاصة في العصر الجاهلي والأموي والعباسي.

– تركيزه على ذكر الأيام والنصر.

2–غرض المدح:

هو التنويه والإشادة بالأشراف والنبهاء وذوي المحامد المكارم من شجاعة وكرم وجود وحلم ووفاء وقد بدأ هذا الغرض صادقا فلا يمدح الرجل إلا بمافيه (مثل مدح زهير بن أبي سلمى في معلقته (لكل من هرم بن سنان والحارث بن عوف) بعد أن تحملا ديات القتلى وأصلحا بين قبليتي عبس وذبيان، وأطفآ نار حرب طال أمدها. نقتطف منها قوله:

يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيم ومبرم

تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وقد قلتما إن ندرك السلم واسعا بمال ومعروف من الأمر نسلم

فأصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومأثم.

عظيمن في عليا معد هديتما ومن يستبح كنزا من المجد يعظم [13]

ومن أشهر شعراء المديح النابغة الذبياني الذي مدح ملوك المناذرة وملوك الغساسية وتكسب منهم وأشتهر بتجويد مديحه وتحبيره حتى عده النقاد في عبيد الشعر الذين لا يخرجون القصيدة إلا بعد تمحيص وتدقيق وإعادة نظر.

ولعل ثالث أقطاب هذا الغرض الأعشى الذي اتخذ المديح والهجاء وسيلة للتكسب أي بالمقابل، وكان مقتدرا فيهما، فما مدح أحدا إلا رفعه ولا هجا أحدا إلا وضعه، فصارت الناس تطلبه وقيل هو أول من احترف المديح وابتذله في طبقات الناس كمدح لآل المحلق وقد كانوا فقراء معدمين فأعلى شأنهم وجعل القبائل تتسابق لمصاهرتهم. ومن نماذج المديح الصادق المعتدل الذي لايبالغ ولا يتقول ولا يمدح المرء إلا بما فيه ما سجله شعراء الدعوة في مدح الرسول ﷺ أمثال حسان بن ثابت وكعب بن زهير

من أهم خصائص المديح خاصة التكسبي منه المبالغة، والحرص على سرد الحوادث والمواقف البطولية والمآثر وتعداد المكارم والانتصارات.... ويبقى مع

ذلك غرض المدع سجلا للقيم والمثل الانسانية التي يجب أن يحتذى بها.

3- غرض الرثاء:

هو ذكر محاسن الميت وتعدادها وتذكر فضائله ووصف لألم الفقد وتحسر... فهو نوع من المدح يتعلق بميت لا يرجى منه عطاء أو نفع، ولذلك كان الرثاء قديما أصدق الشعر وأنقاه وأشده إخلاصا لأنه قيل بدافع الوفاء والإكبار ومشاعر الفقد، وغالبا ما يخالطه جزع أو تحسر وتفجع على الفقيد. فدافع الرثاء في الغالب شريف المقصد نبيل ناتج عن حزن الشاعر على الفقيد. قيل لأعرابي ما بال المراثي أجود أشعاركم؟ فأجاب: لأنا نقول وأكبادنا تحترق، وعادة ما يختص الرثاء بالسادة والقادة وكبار القوم وعليتهم وعظمائهم، وقد كان للنساء فيه حظ وافر، فهن من أشجى الناس في المصائب وأشدهم جزعا، وممن اشتهرن فيه "دختنوس بنت لقيط بن زرارة في رثاء أبيها، وعزة بنت مكدّم في أخيها ربيعة، والخنساء في أخيها صخر الذي ظلت تبكيه طويلا كقولها:

قذى بعينك أم بالعين عوّار أم ذرفت إذ خلت من أهلها الدار

تبكي خناس على صخر وحق لها إذا رابها الدهر إن الدهر ضرار

وإن صخرا لوالينا وسيدنا وإن صخرا إذا نشتو لنحار

وإن صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار [14]

لوقد ظلت تبكيه ولم تهدأ نفس الشاعرة الخنساء إلا بعد إسلامها.

وعادة ما يتعلق الرثاء بموت الشجعان والعظماء في ساحات المعارك، ويأتي أكثر اتزانا وهدوء من مراثي النساء، مع تفاوت بتفاوت درجات الفقيد، ففقد الملوك مثلا ليس كفقد العامة، إنه مصاب قبيلة وفقد أمة وهو مصاب جلل، مثل رثاء النابغة الذبياني في النعمان بن الحارث بن أبي شمر الغساني. كما عرف العرب ضربا من الرثاء يقوله الشاعر في رثاء نفسه عندما يستشعر دنو أجلها، ونمثل له برثاء الممزق العبدي لنفسه لما أحسن بدنوا أجله:

هل للفتي من بنات الدهر من واق أم هل له من حمام الموت من راق

كأنني قد رماني الدهر عن عرض بنافذات بلا ريش وأفواق[15]

ومثل رثاء مالك بن الريب لنفسه[16]

كما عرف الرثاء الجماعي عندما تفقد القبيلة في حرب أبطالها، كقول أميمة بنت عبد شمس في رثاء أموات قومها يوم الحريرة:

أبى ليلك لا يذهب ونيط الطرف بالكوكب

ألا يا عين فابكيهم بدمع منك مستغرب

فإن أبكي فهم عزي وهم ركني وهم منكب[17]

من أهم خصائص الرثاء امتزاجه بأغراض شعرية أخرى كالحماسة والفخر والحرب، وقد يتفرد بقصائد وقطع شعرية.

-عادة ما يأتي الرثاء بسيطا بعيدا عن حوشي القول وغريبه لأنه جاء عفويا على الفطرة والسجية.

-غياب المقدمات الطللية والغزلية لهيبة الموت وجلال الموقف الذي لا يتناسب ومشاعر الغزل وتذكر الأحبة.

4- غرض الهجاء: هو عكس المدح والفخر، وهو تعداد مثالب الغير وعيوبهم ونقائصهم، إذ يركز على المهجو للحط منه أمام الناس، فكان له أثره وخطره على المهجو من جهة وعلى الهاجي أيضا، فقد يوفق في هذه المهمة الصعبة وقد يخفق يقول الجاحظ في خطر غرض الهجاء: "وهل أهلك عنزة وجرما وعكلا وسلول وباهلة وغنيا إلا الهجاء وهذه قبائل فيها فضل كثير وبعض النقص، فمحق ذلك الفضل كله هجاء الشعراء"[18].

كما وجد أناس يستحقون المديح وجد آخرون يستحقون الهجاء الذي يتوخى إسقاط المهجو من منزلته الاجتماعية بتجريده من الفضائل المؤهلة للسيادة . وغالبا ما تسقط من قصيدة الهجاء ممهدات القصيدة ومقدماتها من فخر وغزل ووقوف على الأطلال ووصف للظغائن فيعجل الشاعر إلى الهجاء لما يصاحب هذا الغرض من فورة الغضب واستعجال للرد على الخصم، أو مبادرته ومباغتته بما لم يتوقع.

ومن خصائص هذا الغرض السيرورة بين الناس فهو سريع الانتشار تتلقفه الناس بل يستمر أثره إلى الأعقاب، ويسب به الأحياء والأموات، لذلك تخافه العرب وتتفاداه خاصة بالكرم وجزيل العطاء. وأبلغه وأخطره وأكثره تأثيرا ما كان في الصفات النفسية، كقول النابغة: فإنك سوف تحلم أو تنامى إذا ماشبت أو شاب الغراب [19] (كناية عن الاستحالة).

وعادة ما يركز الشاعر على قبيح الصفات، مثل سوء النسب/ سوء الأفعال/ الضعف والخور والهوان/ الجهل/ الحمق/ الغدر/ الجبن/ الهزيمة/ الهزائم في الحروب/ الفرارا/ الأسر والسبي/ البخل/ عدم الإجارة...

وقد يتخلل الهجاء وعيد وتهديد، وقد يأتي الهجاء في معرض الفخر أو المديح ، وعادة ما يكون الشاعر الهجاء مؤرخا عارفا بالأنساب والأحساب والأيام حتى لا يقع في هجاء قومه. والهجاء نوعان: شخصي يهجو فيه الشاعر شخصا محددا للحط من شأنه دون تعرض لقومه وقبيلته وأهله كهجاء طرفة بن العب د لعمرو بن هند (ملك الحيرة).

وهجاء قبلي يهجو فيه الشاعر القبيلة كلها، يحط من شأنها ويظهر عيوبها، وغالبا ما يكون مرافقا للمناوشات بين القبائل والحروب فيكون القتال بالسيف وبالقول، وقد قال الشاعر: والقول ينفذ ما لا تنفذ الإبر[20].

كقول الأعشى يهجو عامر بن الطفيل وقومه حين هدده:

أتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الأحاوصا

فما ذنبنا أن جاش بحر ابن عمكم وبحرك ساج لا يواري الدعامصا

تبيتون في المثنى ملاء بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

رمى بك في أخراهم تركك الندى وفضل أقواما عليك مراهصا

فعض حديد الأرض إن كنت ساخطا يفيك وأحجار الكلاب الرواهصا[21].

وفلما سمع علقمة بن علاته هذا الهجاء وخاصة البيت الأخير بكى... وقد كانت الأشراف تخشى الهجاء وتتحاشاه بالعطايا وجميل الخصال.

من خصائص غرض الهجاء: قلة ما وصلنا منه وضآلته لجده فيكفي البيت الواحد منه لإشعال نار حرب طويلة الأمد بين القبائل، فالقصائد والمقطوعات قليلة وقصيرة، وهو غالبا مجانب للفحش، صادق-بعيد عن الإقذاع وعن الكذب والطعن في الأنساب والأحساب، كما اتسم بالواقعية فلا يهجى الرجل بما ليس فيه خاصة في العصرين الجاهلي وصدر الإسلام.

المحاضرة الثامنة: الأغراض الشعرية المستجدة

تطور الأغراض وتحولاتها:

عرفت الأغراض الشعرية العربية تطورا وتحولات عبر مختلف العصور الأدبية، ومن أهم مظاهر هذا التحول:

-التحول نحو الرقة والتأنق واللهو تماشيا مع جديد الحضارة العربية خاصة في العصر العباسي.

- تحول المديح إلى خدمة الأغراض السياسية (المديح السياسي) في العصر الأموي في ظل صراع الأحزاب على السلطة.

- تطور غرض المديح ونضجه واكتماله على يد كبار الشعراء أمثال المتنبي والبحتري وأبو تمام وأبونواس... مع بعض الغلو الذي شابه والإفراط... انتقد المبرد هذه الصفات وقد أشرنا إلى ذلك في محاضرات سابقة.

-تحول الهجاء إلى خدمة الأغراض السياسية والمذهبية خوارج/ شيعة/ سنة/ زبيريون.

-عودة الهجاء إلى العصبيات القبلية التي اختفت في صدر الإسلام، ثم عادت من جديد في العصر الأموي.

- تحول الهجاء عن الجد إلى الفن والإبداع (مثل شعر النقائص) في العصر الأموي وإلى الإبداع والعمق في العصر العباسي مثل أهاجي المتنبي والمعري وأبونواس وابن الرومي مثلا، وإلى الرسم الساخر واللهو عند بشار بن برد مثلا وابن الرومي وأبو نواس والمتنبي خاصة أهاجيه في كافور الإخشيدي.

- تحول الفخر إلى الفلسفة والتأمل عند المعري مثلا.

- ظهور شعر الكدية والتسول والشعر الساساني: وهو كل ما يحتال به من الشعر من أجل العيش (تسول/شعوذة من أشهر شعرائه الأخنف العكبري وأبو دلف الخزرجي، وفي مقامات الهمذاني والحريري والسرقسطي مقاطع شعرية في هذا الموضوع الطارئ الجديد.

- ظهور شعر الزهد وهو غرض شبه جديد بدأ من صدر الإسلام وتطور في العصر العباسي كرد فعل على مظاهر الفساد.

-ظهور الشعر الصوفي وهو تطور لشعر الزهد، من أشهر شعرائه ابن الفارض/ ابن عربي.

- تحول الرثاء من الأشخاص إلى الأماكن بعد الهزائم والانتكاسات التي عرفتها خاصة المدن الأندلسية بعد سقوطها في أيدي الروم، وهو مايعرف بغرض رثاء المدن والممالك الزائلة وهو غرض مغاربي أندلسي خاصة. وإن وجدت قصائد محدودة منه من قبل مثل

رثاء البصرة لابن الرومي، ورثاء القيروان لـ ابن رشيق وعبد الكريم النهشلي ومن أمثلته في الشعر الأندلسي: رثاء طليطلة لشاعر مجهول، رثاء مدينة رندة للشاعر أبو البقاء الرندي، رثاء دولة بني عباد...

-شعر الاستغاثة والاستصراخ وهو طلب النجدة من الدول والأمارات المسلمة المجاورة وقد عرف خاصة بالأندلس كقول الشاعر:

أدرك بخيلك خيل الله أندلسا إن السبيل إلى منجاتها درسا.

-شعر المولديات: وهو قصائد قيلت في مدح الرسول ﷺ كلها نظمت في ذكرى مولده :مثل الشقراطيسية، ومثل مولديات ومدائح شعراء الدولة الزيانية (أبو حمو موسى الزياني/وزيراه (القيس/ابن خلدون) التي كانت تلقى ليلة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف. ومثلها ماكان يسجل من مولديات في الأندلس، منها ماجاء على شكل موشحات.

-شعر الحنين إلى الديار المقدسة (في المغرب والاندلس) وهو شعر سجله أصحبه في الشوق والحنين إلى مكة والمدينة المنورة والكعبة الشريفة والمسجد النبوي، للبعد الجغرافي ومشاق السفر إلى هناك لأداء مناسك الحج والعمرة.

أما عصر الضعف فأهم أغراض الشعر الطارئة فيه شعر المعارضات/المثلثات والمخمسات/ التشطير/ شعر الألغاز والأحاجي/ المدائح النبوية/البديعيات/ التأريخ بالشعر أو مايعرف بالجمل)/ شعر الطرد والعكس...

أما أهم أهم الأغراض الشعرية الجديدة في مرحل النهضة والعصر الحديث فشعر الوطنيات عند رافع الطهطاويم محمود سامي البارودي/ والأمير عبد القادر/ وأحمد شوقي/ وحافظ ابراهيم...والتاريخيات: وهي قصائد مطولة في التاريخ القديم والإسلامي...عند كل من خليل مطران وأحمد شوقي خاصة. والشعر القصصي عند خليل مطران، والمسرحيات الشعرية عند أحمد شوقي.

الدكتورة سكينة قدور